

أمثال القرآن

[64] ليست للنزهة فقط، أو أنَّ الموسيقى المحلية والتقليدية جائزة وما شابه ذلك، الصيد إذا كان طلباً للمعيشة فلا أشكال فيه، أمّا إذا كان لاجل التسلية والترفيه فهو حرام في الإسلام، وعلى الصيد حينئذ التمام في الصلاة دون القصر؛ وذلك لأن سفره معصية. أكثر الملوك والحكام كانت لهم أماكن خاصة يصطادون فيها للتسلية والترفيه. كيف يمكن أن يكون سلب روح حيوان ما سبباً للتسلية والترفيه؟! إنَّ الحكام أشخاص قساة القلب، كما أنَّهم ظلمة وهم مستعدون لارتكاب أبشع الجرائم لاجل حفظ كراسيهم ومواقعهم القيادية، وقد يستعد الحاكم لقتل أبيه أو أخيه لديمومة عرشه، كما فعل المأمون بالأمين العباسيين، فقد قتل الأول الثاني، رغم أنه كان أخاه. وفي الفترة الأخيرة قتل أحد الملوك العرب أباه ليحكم بذلك موقعه القيادي. إن الأشخاص الذين يرتبطون بهذه الطبقة من الناس تفسو قلوبهم ويتعدون عن الله لما يرون من زخارف الدنيا التي تجذبهم إليها. نسأل الله أن يمنحنا قلباً عطوفاً، قلباً ينضج من حبه، ويجري دموع العين من ذكره. الخامس: يقول الامام علي(عليه السلام): "كثرة المال مفسدة للدين ومقاساة للقلب". (1) مما لاشك فيه أنَّ المال وسيلة جيدة لبلوغ المقامات المعنوية العليا ولعمل الخير، وقد يكون هذا هو مغزى مقولة القرآن في الآية 180 من سورة البقرة (... انْ تَرَكْ خَيْرًا لِّوَصِيَّةٍ) فقد فسّر المفسرون (خيراً) هنا بالمال والثروة. لكن الذين يحسنون الافادة من المال هم العدة القليلة بل نادراً ما يحصل ذلك، (2) إنَّ أكثر المتمولين لا ينفقون اموالهم في مجالات الخير وهذا يعني أنَّ كثرة اموالهم سبب لابتعادهم عن الله، الامر الذي يؤدي إلى قسوة القلب. السادس: يقول الامام الصادق(عليه السلام) في احدى الروايات المنقولة عنه: "أنهاكم أنَّ تطرحوا 1. ميزان الحكمة، الباب 3402 الحديث 16707. 2. كما هو الحال بالنسبة لخديجة سلام الله عليها حيث وضعت اموالها تحت اختيار الرسول(صلى الله عليه وآله) لتبليغ الدين الاسلامي.